

الامتحان الوطني الموحد  
للبكالوريا

الدورة العادية 2014

NS 02

المملكة المغربية  
وزارة التربية الوطنية  
والتكوين المهنيالمملكة المغربية  
وزارة التربية الوطنية  
والتكوين المهني

المركز الوطني للتقويم والامتحانات والتوجيه

3	مدة الإنجاز	اللغة العربية وآدابها	المادة
3	المعامل	شعبة الآداب والعلوم الإنسانية: مسلك العلوم الإنسانية	الشعبة أو المسلك

## أولاً: درس النصوص (14 نقطة)

لا شك أن شكل القصيدة القديمة لا يصلح بصورته التقليدية للتجربة الجديدة. ومخطئ من يظن أن في الشكل الجديد للشعر الحر اعتداء على القديم، ففي بحور الخليل الستة عشر ذخيرة وافية صالحة لتطويع موسيقاها الشعرية. ليس الشعر الحر شعراً منشوراً كما يظن الكثيرون ممن يعزفون عن قراءته، وإنما هو شعر يلتزم بحور الخليل؛ ولكنه يكتفي منها بالبحور متساوية التفاعيل، كالرجز والرمل والكامل وغيرها. وهو مع التزامه بهذه البحور يتحرر من نظام البيت، فسطور الشاعر تختلف طولاً وقصراً، ولا يحدد هذا الطول إلا ما يحتاجه انفعال الشاعر وصدق تعبيره من وقفات، لا ما يشترطه البيت الواحد من تفعيلات. ولم يكن الشعر الحر ليخطو هذه الخطوة، لولا ما يراه من التعارض الحاد المائل اليوم بين تجاربنا وبين الأشكال الموروثة للشعر القديم.

ولا يجوز أن نتورط في أحكام عامة، فنجزم بأن الشعر الحر بصورته هذه، لا يحقق الإيقاع المنشود لمجرد أنه خرج على نظام البيت القديم. فالثابت أن الإيقاع لا ينشأ فقط من تتابع الكم الوزني وتكراره على مسافات متساوية، وإنما ينشأ من حركة الأصوات الداخلية ويختلف باختلاف اللغة والألفاظ المستعملة. وتوفير هذا العنصر أشق بكثير من توفير الوزن.

ولما كان الشعر الحر لا يستطيع أن يعتمد على نظام البيت الشعري القديم، فإن القافية القديمة سوف تشكل هي الأخرى عائقاً كبيراً في طريق الفيض الشعوري متعدد الجوانب، "فهي بسحرها وإثارتها، نهاية يقف عندها الشاعر لاهثاً، حين يكون في ذروة اندفاعه وانسيابه، فتقطع أنفاسه، وتضطره إلى بدء الشوط من جديد".

والصورة في هذا الشعر، تعتمد عقلية إنسان العصر الحديث الذي كان لتفوق العلم واختلاف الثقافات تأثيرهما الواضح في ذهنيته. والتجربة الشعرية الجديدة تترك للشاعر الحرية في أن يخوض عوالم متباينة، وهي تجربة تجوب الآفاق، متدفقة عارمة تحطم ما يعوقها وترفض أن تخضع للقوالب، ومن ثم جاء للشعر الحر تعقيده وتركيبه.

أما اللغة فليست دائماً مسيئة في الشعر الحر. إنها فاترة وواهية عند المقلدين الذين أساؤوا لهذه الحركة إساءات بالغة، وظنوا أن الشعر الحر شعر متحلل من كل قيد عروضي أو فني أو لغوي؛ ولكن اللغة ليست كذلك عند رواد الحركة، فهي قادرة في يد الشاعر الموهوب، على بث الحرارة والحياة والإثارة في المؤلف من كلمات الحياة التي تعيش في نفوسنا.

وبعد، فلننا قادرين على أن نزعج أننا وصلنا في شعرنا الحر إلى تمام التجربة الشعرية أو نضجها؛ ولكننا فخورون مع ذلك بقيمة التجربة في حد ذاتها، معتزون بأننا ما زلنا نصارع من أجل النهوض بشعرنا العربي المعاصر إلى المستوى العالمي. ولن نصل إلى هذا المستوى بالغض من قيمة التجربة، ولا بالتحمس الأزع عن لها؛ ولكننا ننهض بها بالمتابعة والجد والدراسة والتوجيه.

اكتب موضوعا إنشائيا وفق تصميم منهجي متكامل ومنسجم، تحلل فيه هذا النص النظري، مستثمرا مكتسباتك المعرفية والمنهجية واللغوية، ومسترشدا بما يأتي:

- وضع النص في إطاره الأدبي.
- تحديد القضية التي يطرحها النص وجرد العناصر المكونة لها.
- إبراز مظاهر التطور في حركة الشعر الحر كما وردت في النص.
- بيان الطريقة المعتمدة في بناء النص، وتحديد الأساليب الموظفة في عرض القضية التي يطرحها.
- تركيب خلاصة لنتائج التحليل، ومناقشة موقف الكاتب من تجربة الشعر الحر، مع إبداء الرأي الشخصي.

### ثانيا: درس المؤلفات (6 نقط)

ورد في مؤلف "ظاهرة الشعر الحديث" لأحمد المجاطي المعداوي ما يأتي:

"... فمن الممكن من جهة أخرى، اعتبار هذا الاتجاه (الذاتي) بمثابة رد على الحركة الإحيائية التي اتجهت اتجاهها قويا نحو محاكاة الأقدمين، ولم تول ذات الشاعر وهمومه الفردية أهمية كبرى...".

أحمد المعداوي المجاطي، ظاهرة الشعر الحديث، الطبعة الثانية 2007،  
شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء - ص 9.

انطلق من هذه القولة، ومن قراءتك المؤلف النقدي؛ ثم اكتب موضوعا متكاملا تتناول فيه ما يأتي:

- ربط القولة بسياقها داخل المؤلف.
- إبراز خصائص المضمون في شعر كل من الحركة الإحيائية والاتجاه الذاتي.
- بيان المنهج الذي اعتمده الكاتب في دراسة ظاهرة الشعر الحديث.

الامتحان الوطني الموحد  
للبكالوريا  
الدورة العادية 2014

NR 02

المملكة المغربية  
وزارة التربية الوطنية  
والتكوين المهني



المملكة المغربية  
وزارة التربية الوطنية  
والتكوين المهني

المركز الوطني للتقويم والامتحانات والتوجيه

3	مدة الإنجاز	اللغة العربية وآدابها	المادة
3	المعامل	شعبة الآداب والعلوم الإنسانية: مسلك العلوم الإنسانية	الشعبة أو المسلك

ليس من الضروري أن تتطابق إنجازات المترشح مع المعطيات المقترحة في هذا الدليل، لأن وظيفته تنحصر في تقديم الإطار العام للأجوبة الممكنة في معالجة النص؛ من أجل ذلك، تبقى للأستاذ المصحح صلاحية رصد مدى قدرة المترشح على استثمار مكتسباته المعرفية والمنهجية واللغوية، لفهم النص وتحليله...

أولاً: درس النصوص (14 نقطة)

سلم  
التنقيط

نقطتان	<p>- وضع النص في إطاره الأدبي.....</p> <p>- يمكن أن يتضمن التأطير الإشارة إلى ما يأتي:</p> <p>- التطور الذي عرفه الشعر العربي في بداية القرن العشرين، ومحاولات التجديد التي مهدت للبحث عن أسس إيقاعية وجمالية جديدة، تمرت على وحدة البيت الشعري وتجاوزت القوالب الجاهزة؛</p> <p>- الاجتهادات التي واكبت تجربة تكسير البنية من حيث التنظير لأسسها المعرفية والجمالية أو من حيث المتابعة النقدية لإنتاجات مبدعيها، ورصد الخصائص المميزة لهذه التجربة داخل مسار تطور الشعر العربي الحديث...</p>
نقطتان	<p>- تحديد القضية التي يطرحها النص وجرد العناصر المكونة لها.....</p> <p>القضية التي يطرحها النص:</p> <p>إبراز المقومات الشكلية لتجربة الشعر الحر ورصد مظاهر تطورها.</p> <p>وتحدد العناصر المكونة لهذه القضية في:</p> <p>- عدم صلاحية شكل القصيدة القديمة للتعبير عن التجربة الجديدة وقابلية موسيقى بحور الخليل للتطوير؛</p> <p>- اكتفاء الشعر الحر بالبحر الصافية وتحرره من نظام البيت؛</p> <p>- تميز الشعر الحر ببنية إيقاع داخلي؛</p> <p>- اعتبار القافية القديمة عائقاً في طريق الفيض الشعوري؛</p> <p>- تميز الصورة في التجربة الشعرية الجديدة بالتعقيد والتركيب؛</p> <p>- المقارنة بين لغة المقلدين والرواد في إطار حركة الشعر الحر؛</p> <p>- اعتزاز الكاتب بقيمة تجربة الشعر الحر، والدعوة إلى النهوض بها.</p>
نقطتان	<p>- إبراز مظاهر التطور في حركة الشعر الحر كما وردت في النص .....</p> <p>تحدد مظاهر التطور في ما يأتي:</p> <p>- الاكتفاء بالبحر متساوية التفاعيل؛</p> <p>- التحرر من نظام البيت؛</p> <p>- اعتماد حركية الإيقاع الداخلي؛</p> <p>- اتسام الصورة الشعرية بالتعقيد والتركيب؛</p> <p>- توظيف لغة قادرة على بث الحياة في المألوف من الكلمات.</p>

<p>نقطتان</p>	<p>- بيان الطريقة المعتمدة في بناء النص، وتحديد الأساليب الموظفة في عرض القضية التي يطرحها. - الطريقة المعتمدة: ..... الإشارة إلى أن الكاتب اعتمد في بناء النص بنية حجاجية قائمة على التدرج، انطلق فيها من الإشارة إلى عدم صلاحية شكل القصيدة القديمة للتعبير عن التجربة الجديدة، وانتقل بعد ذلك إلى إبراز مظاهر التطور في حركة الشعر الحر، والتي طالت كلا من الإيقاع والصورة واللغة، ليخلص في الأخير إلى التأكيد على قيمة تجربة الشعر الحر، والدعوة إلى النهوض بها دراسة وتوجيها. - الأساليب الموظفة: ..... وظف الكاتب أساليب لغوية وحجاجية لعرض القضية المطروحة: (التعريف - التوكيد - المقارنة - الشرح والتفسير - الروابط - التكرار - الاستشهاد - البرهنة والاستنتاج...) مما أسهم في تقوية مظاهر اتساق النص وانسجامه.</p>
<p>4 نقط</p>	<p>- تركيب خلاصة لنتائج التحليل، ومناقشة موقف الكاتب من تجربة الشعر الحر، مع إبداء الرأي الشخصي. .... - يراعى في تقويم هذا المطلب قدرة المترشح على ما يأتي: - تركيب خلاصة لنتائج التحليل؛ - مناقشة موقف الكاتب من تجربة الشعر الحر؛ - إبداء الرأي الشخصي.</p>

<p>سلم التنقيط</p>	<p>ثانيا: درس المؤلفات (6 نقط)</p>
<p>ينتظر أن يكتب المترشح موضوعا متكاملًا، يتناول فيه العناصر الآتية:</p>	
<p>0.5 ن</p>	<p>مقدمة يشير فيها باقتضاب إلى موضوع المؤلف وأهم القضايا التي تناولها..... ربط القولة بسياقها داخل المؤلف.....</p>
<p>1 ن</p>	<p>- ربط القولة بسياقها داخل المؤلف، وذلك بالإشارة إلى ورودها في القسم الأول الموسوم بـ " نحو مضمون ذاتي" الذي خصصه الكاتب للإشارة إلى مضامين الشعر عند التيار الإحيائي والتفصيل في خصائصها عند التيار الذاتي ...</p>
<p>3 ن</p>	<p>إبراز خصائص المضمون في شعر كل من الحركة الإحيائية والاتجاه الذاتي ..... عند الحركة الإحيائية: - عدم إيلاء ذات الشاعر وهمومه الفردية أهمية كبرى - اقتفاء آثار القدماء في المعاني والأفكار - الالتفات إلى التراث العربي أكثر من الالتفات إلى ذات الشاعر وإلى واقعه... عند التيار الذاتي: - التنشيط بقيم جديدة تتناغم مع شعار العودة إلى الذات - اتساع مفهوم الوجدان ليشمل النفس والحياة والكون - الاهتمام بالموضوعات الشعرية ذات الطابع الذاتي الصرف - الارتقاء في أحضان الطبيعة والزهد في الحياة والاستسلام - الهيام بالجمال وعشق الحرية - بروز نزعة الانطواء والهروب من مواجهة الحياة...</p>
<p>1 ن</p>	<p>بيان المنهج الذي اعتمده الكاتب في دراسة ظاهرة الشعر الحديث..... الإشارة إلى اعتماد الكاتب في دراسته لظاهرة الشعر منهاجًا متكاملًا تتقاطع فيه حقول معرفية متعددة، تاريخية وموضوعاتية ونفسية، تقوم على أساس التوظيف المنسجم لمقاربات منهجية متعددة في دراسة التحولات التي مست الشعر العربي الحديث، مما سمح له بالتحرر من إكراه الالتزام بمنهج واحد، والانفتاح على مقاربات متعددة تستوعب معظم القضايا وإشكالات ظاهرة الشعر الحديث...</p>
<p>0,5 ن</p>	<p>خاتمة مناسبة للموضوع.....</p>